ONE PAGER 535

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مد عوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل.

ISSN 2318-9118 ديسمبر 2022

تلبية احتياجات الأطفال المتعددة الأبعاد في اليمن[1]

كارين بيريرا وماريانا أندرادي (مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل)

تُقدَّر نسبة فقر الدخل بين الأطفال في اليمن بنحو 85% (يونيسف 2021). في الوقت ذاته، يجابه ملايين الأطفال اليمنيين مجموعة متنوعةً من أشكال الحرمان التي يعجز عن وصفها مفهوم الفقر النقدي وحده. وتعد الآثار العنيفة والمتراكمة لصراعٍ مسلحٍ عمره سبع سنوات على الاقتصاد وقطاعيّ الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية العاملَ الرئيس المتسبب في تضرر الأطفال وتأثرهم. كما أفضت التداعيات الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد19-)، وما تلاها من نشوب الحرب في أوكرانيا، إلى مفاقمة أوجه التضرر تلك.

- وتؤدي الحماية الاجتماعية دورًا بالغ الأهمية في تلبية احتياجات الأطفال المتعددة الأبعاد، غير أن كثيرًا من برامج الحماية الاجتماعية العامة وخدماتها قد تعطلت منذ اندلاع الصراع. لكن لا يزال هناك العديد من المبادرات القائمة التي تغطي احتياجات الأطفال. وبالنظر إلى الأزمة الإنسانية، نجد أن معظم تلك المبادرات مقدمةٌ من جهاتٍ مانحةٍ دولية أو وكالاتٍ أممية أو منظمات مجتمع مدني، وتتسم بمحدودية نطاقها، دون تكامل يُذكَر فيما بينها.

ومع مرور الوقت، تسبَّب الصراع في اليمن في تعميق الأزمات الاقتصادية، وأدى إلى إلحاق أضرار بالبنية التحتية، وهو الأمر الذي لا يقتصر تأثيره على السلامة الشخصية للأطفال فحسب، بل إنه يحدّ أيضا من استفادتهم من مجموعةٍ من عناصر البنية التحتية الأساسية العامة وخدماتها. وتأتي قطاعات الرعاية الصحية، والتعليم، والماء، والإصحاح والنظافة الشخصية ضمن القطاعات المتأثرة، فضلًا عن أسعار الغذاء والوظائف والنشاط الاقتصادي. وتسبّبت تلك العوامل في زيادة معدلات انعدام الأمن الغذائي للأسر ورفع معدلات سوء التغذية، مما قد يؤدي إلى آثارٍ طويلة الأمد على نماء الأطفال. كما زاد الصراع من مخاطر التشريد القسري، والانفصال عن العائلات وأولياء الأمور، وإساءة معاملة البنات والبنين واستغلالهم. وتعد الفتيات، والأطفال المعاقون، وأطفال المناطق الريفية، والأقليات العرقية كفئة المهمشين (الأخدام)، والنازحون داخليًا، واللاجئون، وطالبو اللجوء، والأطفال غير المسجلين من الفئات الأشد ضعفًا وتضررًا، والتي قد تواجه عراقيل أكثر في الحصول على الحقوق الأساسية للأطفال. وفي ضوء هذه الخلفية، صيغت التوصيات التالية التي تركز على تقديم خدمات الحماية الاجتماعية.

بالنسبة للمدى القريب:

- البناء على المبادرات القائمة التي تركز على التنسيق للحد من تشتت المساعدات النقدية؛ مع التوسع في التحويلات النقدية وضمان القدرة على التنبؤ باستحقاقية التحويلات ووفائها بالغرض.
- ينبغي لبرامج التحويلات العينية أن توفر للفتيات الفقيرات مستلزمات النظافة الشخصية الخاصة بفترات الطمث.
- تعزيز حملات ونظم تلقيح الأطفال بطرقٍ تشمل اتباع نُهج الدعم المتكامل (الذي يجمع بين التحويلات النقدية والدعم التكميلي "كاش بلس") وإدارة الحالات؛ وتوسيع نطاق صندوق الإعاقة وتقوية التنسيق بين الصندوق ومقدمي الخدمات الصحية لتحسين أساليب تقديم الخدمات الصحية للأطفال المعاقين؛ وتوسيع نطاق برنامج كوبونات التغذية.
- تقديم المزيد من الحوافز للأطفال، خاصة الفتيات، للالتحاق بالمدارس أو العودة إليها.
- تعزيز برامج التغذية المدرسية، لا سيما في المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي.
- زيادة المساعدات المقدمة للفقراء والمتأثرين بالأزمة من صغار المزارعين ومُربّي الماشية والصيادين.
- توفير خدمات الرعاية الاجتماعية لليتامى والأطفال غير المصحوبين بذويهم.
- تعزيز توافر الخدمات النفسية وحملات التسجيل المدني بطرقٍ تشمل اتباع نُهج الدعم المتكامل "كاش بلس" وإدارة الحالات.

بالنسبة للمدى المتوسط والبعيد:

- دعم التغطية الشاملة أو شبه الشاملة للأطفال باستحقاقاتٍ للأسر والأطفال.
- توفير فرصٍ تعليمية وتدريبية للمنقطعين عن الدراسة الذين قد يُضطرون للعمل لكسب قوتهم.
- تحسين الروابط بين الحماية الاجتماعية ونُظم الإنذار المبكر.
- توفير تحويلاتٍ نقدية أو كوبونات مياه للأسر التي لا تجد سبيلًا سهلًا للحصول على المياه النظيفة الآمنة للشرب.
- تقديم المساعدات للأسر الفقيرة المعيلة النازحة داخليًا لإصلاح البنية السكنية التي تضررت من الصراع في المناطق المتمتعة بإمكانات جيدة لاستئناف الأنشطة الاقتصادية.
- إجراء تقييمات لتقرير قيمة التحويلات النقدية ومدتها ووتيرة تكرارها، وكذلك الحال بالنسبة لبرامج التوظيف العام، وذلك لتحسن فعالية مثل تلك التدابير في الحد من عمالة الأطفال واستغلالهم.
- ينبغي أن تشمل مبادرات "كاش بلس" اتصالاتٍ بشأن عمالة الأطفال والمناحي الأخرى المتصلة بحماية الطفل.
- تعزيز السياسات لإعادة تشييد البنية التحتية التي دمرها الصراع في اليمن: كالإنارة العامة والشوارع والطرق الآمنة.

الآراء الواردة هنا تعبر عن رأي الكُتّاب ولا تعكس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) او حكومة البرازيل.

المراجع:

Pereira, K., and M. Andrade. 2022. "Analysis of multidimensional needs of children in Yemen". *Policy Research Brief*, No. 91. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

UNICEF. 2021. *Education Disrupted: Impact of the Conflict on Children's Education in Yemen.* New York: United Nations Children's Fund.

ملاحظات:

1. تستند هذه الورقة الواحدة إلى وجهتي نظر الباحثتين مارينا أندرادي و كارين بيريرا (2022).

الآراء الواردة هنا ليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة أو الحكومة البرازيلية.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SEPS 702/902, Centro Empresarial Brasília 50, Torre B — Asa Sul
70.390-025 Brasília/DF, Brazil +55 61 2105 5000

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org